

**أثر وحدات تعليمية وفقا لا نموذج كوسكروف البنائي في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة
الطائرة لطالبات المرحلة الثانوية**

**The Effect of Educational Units According to the Constructivist Koscroff
Model on Learning Some Basic Volleyball Skills among Secondary School
Female Students**

م.د صفاء سعيد محمد

Assist. Dr. Safaa Saeed Mohammed

ث/ المتفوقات للبنات - بسماية

Al-Mutafawwiqat Secondary School for Girls – Bismayah

safaaalzobeidy@gmail.com

ملخص البحث

أجرت الباحثة دراستها الحالية والموسومة (أثر وحدات تعليمية وفقاً لنموذج كوسكروف البنائي في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة لطالبات المرحلة الثانوية) ، والتي هدفت منها إعداد وحدات تعليمية بالاستناد على نموذج كوسكروف البنائي لغرض تعليم مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بكرة الطائرة لطالبات الصف الخامس ثانوي من ثانوية بسمايا للمتفوقات ، كذلك التعرف على أثر هذه الوحدات المعدة من قبلها على الية التعلم واتقان أداء هذه المهارات ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بالاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعتين التجريبيّة والضابطة ، وبعد تنفيذ المنهج التعليمي المعد من قبل الباحثة وأجراء الاختبارات القبليّة والبعدية استنتجت عدة استنتاجات منها لقد أسهم تطبيق نموذج كوسكروف في اكتساب بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة الطائرة، مثل الضرب الساحق وحائط الصد، بشكل فعّال في تطوير هذه المهارات وأدائها من قبل الطالبات في الصف الخامس ثانوي، كعينة من البحث، وكانت الأداة التعليمية المستخدمة تتنا سب مع مستوى عينة البحث و ساهمت في تعزيز تجربة التعلم لديهن، وأوصى الباحث بضرورة استخدام الوحدات التعليمية وفقاً لنموذج Cosgrove في تعلم المهارات الأخرى للطالب بكرة الطائرة للطالبات.

الكلمات المفتاحية : أنموذج كوسكروف . مهارات كرة الطائرة .

Research abstract

The researcher conducted her current study entitled (The effect of educational units according to the Kosgrove constructivist model on learning some basic volleyball skills for secondary school students). The aim was to develop educational units based on the Kosgrove Constructivist Model for teaching the skills of spiking and blocking in volleyball to fifth-grade secondary school students at Basmaya High School for Gifted Students, as well as to identify the impact of these units on the learning process and mastery of these skills

The researcher used the experimental method with pre- and post-tests for both the experimental and control groups. After implementing the educational program prepared by the researcher and conducting the pre- and post-tests, she drew several conclusions, including, The application of the Koscroft model has contributed to the acquisition of some basic skills in volleyball, such as the spike and the block, effectively developing these skills and their performance by female students in the fifth year of secondary school, as a sample of the research, The educational activities used were appropriate for the level of the research sample and contributed to enhancing their learning experience ,Based on the conclusions drawn by the researcher through the procedures carried out in her current research, she recommended several recommendations, including Using educational units according to the Cosgrove model in teaching other skills to female students in volleyball.

Keywords: Koscroft Model – Volleyball Skills

١- التعريف بالبحث :

١-١ المقدمة وأهمية البحث :

تعد الرياضة أداة جوهرية من أدوات تقدم الشعوب وتجسد حضارتها وتقدمها، إذ لها تأثير بارز في رفع مكانة المجتمعات التي تعتمد على الرياضة لتطوير نفسها. وقد أظهرت السنوات الأخيرة أهمية خاصة للتربية الرياضية، نتيجة لما حققته الدول المتقدمة من مستويات وإنجازات رياضية رفيعة، ما يعكس تطور حياة الأمم والشعوب.

لذلك بحث العديد من العلماء و الباحثين في مجال التربية البدنية العوامل والعناصر التي تؤثر بشكل كبير في العملية التعليمية، والتي تهدف إلى تمكين الطالب من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة. (الخوالدة وآخرون : ١٢٥:١٩٩٧) .

لذا أصبح من الضروري أن يتكيف التعليم المعاصر مع التطورات الكبيرة التي تشمل جميع جوانب الحياة. فالיום لم يعد المعلمون مجرد ناقلين للمعرفة ويتعلمون كمتلقين فقط، بل أصبح الطلاب هم محور العملية التعليمية، حيث يتمثل دور المعلم في تنظيم هذه العملية كمرشد وموجه، وبتطبيق المنهج التعليمي المخصص والمسؤول عن تنفيذه. لذا، كان من المهم دراسة منهج هذا التخصص بأسلوب علمي وحديث لضمان إيصال جميع المعلومات المتعلقة به إلى المتعلم.

اذ لا يمكن تحقيق هذا الهدف ما لم تتوفر أساليب أو استراتيجيات تعليمية حديثة وفعالة تتمكن من مواكبة هذا التوجه وتحفيز الأفراد على تقديم أفضل ما لديهم. وقد شهد القرن الحادي والعشرين ظهور العديد من التصاميم والنماذج التعليمية القائمة على أسس وفرضيات النظرية السلوكية والمعرفية الاجتماعية والإنسانية، التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب عبر مراحل منظمة ومتسلسلة بطريقة منطقية. (خضر : ١١٣:٢٠٠٤) ، والنموذج التدريسي يُعتبر مفهوماً تجريبياً يُمثل شبكة من العلاقات والتفاعلات بين العناصر المختلفة للبيئة التعليمية. يعكس هذا النموذج رؤية فلسفية تهدف إلى تحديد كمية ونوعية التعلم المستهدفة. وقد تم تطبيق نماذج جديدة في العراق، مثل نموذج كوسكروف، الذي يُعتبر أحد نماذج النظرية البنائية. يُركز هذا النموذج على التعلم ذي المعنى ويولي أهمية كبيرة لنشاط المتعلم خلال عملية التعلم، مما يساهم في تعزيز قدرة المتعلم على الفهم واستيعاب المعلومات، بالإضافة إلى الحفاظ على تأثير التعلم لفترة طويلة. يعتمد هذا النموذج على العمليات العقلية الناتجة عن نشاط الدماغ أثناء استيعاب المفاهيم وحل التحديات التي يمكن أن تواجه المتعلم خلال التعليم أو الأداء.

وتعد لعبة كرة الطائرة واحدة من الألعاب الشعبية والجماهيرية التي حققت مراتب متقدمة في التميز بين مختلف الرياضات. كما تحتل مكانة بارزة في قبول المجتمع العراقي ومتابعته لها. تتميز هذه اللعبة بمهاراتها المتنوعة و المتعددة، وبفضل الارتباط القوي بين اكتساب المهارات والحصول على المعلومات، يمكن لأي شخص أن يكتسب المعرفة اللازمة حول كرة الطائرة..

لذا فمن الضروري الاهتمام بتعليم مهاراتها بشكل جاد و متميز و واقعي. ويتضمن هذا النوع من الاهتمام البحث عن أساليب حديثة لتعليم المهارات الفنية والأساسية والتخطيطية، وكل ما يرتبط بها من فنون و علوم. ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية، التي تهدف إلى استكشاف أبرز النماذج التدريسية الحديثة، مثل نموذج كوسكروف، ومعرفة تأثيره الفعلي والواضح على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٢-١ مشكلة البحث :

تعد كرة الطائرة واحدة من الرياضات الأكثر شهرة على مستوى العالم، وتتمتع بتنوع واسع من المهارات. لذا، فإنه من المهم تقديم أحدث المعلومات التي تساهم في تطوير مهارات الطلاب وتعزيز تجاربهم في هذه الرياضة. يرتبط اكتساب المهارات والمعلومات بشكل وثيق، مما يتيح لأي فرد فرصة الحصول على المعرفة اللازمة حول كرة الطائرة ، من خلال تجربة الباحثة كمدرسة للتربية البدنية ولعبة سابقة في كرة الطائرة، وكذلك اهتمامها ومتابعتها المستمرة لتطوير هذه اللعبة، لاحظت ضعفاً في اكتساب المهارات الأساسية لدى طالبات المرحلة الثانوية في كرة الطائرة. يعود ذلك إلى أن الأساليب والطرق التدريسية المستخدمة تتميز بالروتينية والتقليدية ، إذ تركز على تلقين المعلومات دون تعزيز التفكير والإبداع، لذا، فإن من المهم استكشاف طرق تعليمية مبتكرة و متنوعة تتناسب مع اهتمامات المتعلمين وتراعي اختلافاتهم الفردية وأنماط تفكيرهم. لذلك، قررت الباحثة الاعتماد على نموذج تعليمي حديث لتعليم مهارات كرة الطائرة للطالبات، ودراسة تأثيره على سرعة وإتقان تعلم هذه المهارات

٣-١ أهداف البحث :

١- تصميم وحدات تعليمية وفق نموذج Cosgrove البنائي لتعليم الصف الخامس الثانوي ضمن عينة البحث.

٢- معرفة تأثير هذه الوحدات التعليمية المستندة إلى نموذج Cosgrove البنائي على اكتساب الطالبات عينة البحث لبعض المهارات الأساسية في لعبة الكرة الطائرة.

٤-١ فرضيات البحث :

- ١- هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة وللمجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة ولصالح الاختبارات البعديّة .
- ٢- هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الاختبارات البعديّة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة ولصالح المجموعة التجريبية . .

٥-١ مجالات البحث :

المجال البشري : طالبات الصف الخامس ثانوي / ثانوية بسمايا للمتفوقات / العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

المجال الزمني : من ٢٠٢٥/٢/٩ الى ٢٠٢٥ /٣ /٢٠

المجال المكاني : قاعة الالعاب الرياضية - ثانوية بسمايا للمتفوقات - بغداد .

٦-١ تحديد المصطلحات :

١-٦-١ نموذج **Cosgrove** البنائي : وهو نموذج تدريسي يتضمن عمليات توليدية يؤديها المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرات السابقة تعكس رؤية فيجوتسكي للتعلم ويتكون من اربع مراحل أو اطوار تعليمية (الطور التمهيدي ، والطور التركيزي ، والطور المتعارض (التحدي) ، والطور التطبيقي) (Holmgvist : ١٨١ : ٢٠٠٧) .

٢-منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

١-٢ منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) لملائمة المشكلة المراد بحثها ، ولتحقيق أهداف البحث والتأكد من فروضه . جدول (١) يبين التصميم التجريبي المتغيرات المجاميع

جدول (١)

الخطوات				
الأولى اختبار قبلي	الثانية	(الثالثة) اختبار بعدي	الرابعة	الخامسة
- اختبار - المهارات الأساسية بكرة الطائرة قيد البحث	تطبيق انموذج Cosgrove البنائي على عينة البحث التجريبية	-اختبار - المهارات الاساسية بكرة الطائرة قيد البحث	الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين	الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية
- اختبار - المهارات الأساسية بكرة الطائرة قيد البحث	تطبيق المنهج التقليدي المتبع من قبل استاذة المادة	- اختبار - المهارات الاساسية بكرة الطائرة قيد البحث	الضابطة والتجريبية	

٢-٢ مجتمع وعينة البحث :

ان الاهداف التي يحددها الباحث والطرق التي يعتمد عليها هي التي تحدد خصائص المجتمع أو العينة التي يقوم باختيارها. (خريبط :٤١:١٩٩٨) ، وقد حددت الباحثة مجتمع البحث بالطريقة العمدية ، وهن طالبات الثانوي من ثانوية بسمايا للمتفوقات للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) ، وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة من هذا المجتمع وبالطريقة العشوائية من خلال اجراء القرعة على الطالبات ، اذ تم اختيار عدد منهن والبالغ (٤٠) طالبة موزعات على شعبتين (أ) و(ب) وتم تقسيمهن الى مجموعتين مجموعة ضابطة تتدرس على نفس الاسلوب الروتيني المتبع ومكونة من (٢٠) طالبة ، والمجموعة الثانية هي المجموعة التجريبية التي سوف تدرس على حسب الاستراتيجية الجديدة المعدة من قبل الباحثة وعددها (٢٠) طالبة

١٣-٢ الاجهزة والادوات والوسائل المستخدمة بالبحث :

١-٣-٢ الادوات والاجهزة والوسائل المستعملة في البحث :

- ١- المصادر والمراجع العربية والاجنبية
- ٢- الملاحظة .
- ٣- المقابلات الشخصية .
- ٤- الاختبارات والمقاييس
- ٥- استمارة تسجيل البيانات للاختبارات .
- ٦- شبكات الانترنت

٢-٣-٢ الوسائل و الاجهزة المستخدمة في البحث :

١. ساعة توقيت الكترونية نوع (Casio)

٢. كرات طائرة عدد (٨)

٣. صفارة

٤. أشرطة لاصقة ملونة عدد ٣

٥. جهاز البتوب نوع (DELL) عدد ١

٢-٤ إجراءات البحث الميدانية :

٢-٤-١ تحديد بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة :

اعتماداً على خبرتها السابقة بلعبة كرة الطائرة ومن خلال تدريسها للعبة كمادة منهجية وملاحظتها لمواطن الضعف والقوة في أداء الطالبات ، إضافة الى الاخذ بأراء بعض السادة المختصين باللعبة والخبراء في مجالات القياس حددت الباحثة المهارات التي يجب التركيز عليها والتطرق لها في الدراسة الحالية ، لذا اختارت الباحثة مهارتي (الضرب الساحق ، حائط الصد) بكرة الطائرة .

❖ تحديد اختبارات المهارات الأساسية قيد الدراسة :

بعد ان يتم تحديد بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة لتكون قيد الدراسة لابد ان تحدد الاختبارات الخاصة بتلك المهارات .

اولاً / اختبار مهارة الضرب الساحق (الضرب المستقيم) (عبد الدايم وطه : ٣٤:١٩٩٩).

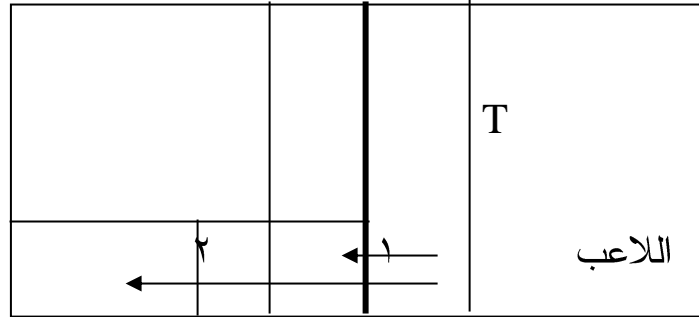
الهدف رقم (١) ٣ م × ٣ م

الهدف رقم (٢) ٣ م × ٤,٥ م

- (١٥ محاولة) للهدف رقم (١)

- (١٥ محاولة) للهدف رقم (٢)

التسجيل / عدد المحاولات الصحيحة من مجموع (٣٠ محاولة) .



شكل (١)

ملاحظات /

- ١- يعطى اللاعب فترة راحة ٣٠ ثا بعد كل ٥ محاولات .
- ٢- لا تحتسب الكرة السهلة اللوب المسقطة في أي منطقه .
- ٣- محاولة المدرب بقدر الامكان تثبيت ارتفاع وقوس وبعد الكرة عن الشبكه.
- ٤- يمكن اداء نفس الاختبار من مركز (٢)

ثانياً / اختبار مهارة حائط الصد الدفاعي (عبد الدايم وطه : ٣٨:١٩٩٩) .

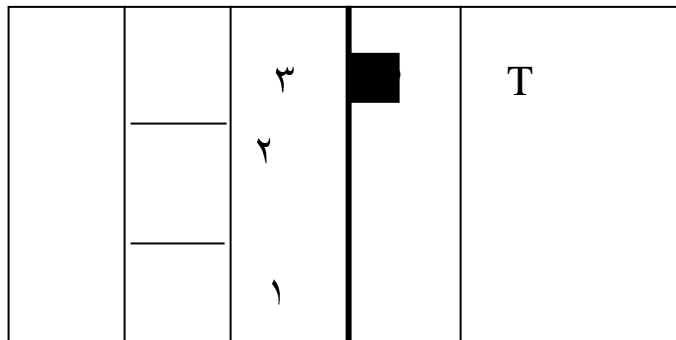
(٥ محاولات) في كل مركز (١ ، ٢ ، ٣) .

التسجيل / يأخذ اللاعب درجة كل منطقة تقع بها الكرة في الملعب الاخر . ويحسب المجموع الكلي لكل مركز ، ثم المجموع الكلي للمراكز الثلاثة .

ملاحظة /

* يقف المدرب فوق منضدة لكي يعطي الوضع الطبيعي لاداء الضرب الساحق

* تعطى فترة راحة ٣٠ ثا بعد كل (٥) محاولات .



شكل (٢)

٢-٤-٢ الاختبارات القبليّة :

ويتم فيها اختبار الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية باختبارات المهارات الأساسية بكرة الطائرة قيد الدراسة الحالية .

٢-٤-٣ اعداد الوحدات التعليمية على وفق انموذج Cosgrove البنائي:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والمصادر التي تناولت موضوع انموذج Cosgrove، قامت ببناء وحدات تعليمية تستند على هذا النموذج لتعليم الطالبات بعض المهارات الأساسية بلعبة كرة الطائرة .

٢-٤-٤ تطبيق الوحدات التعليمية بانموذج Cosgrove البنائي:

تطبق الوحدات التعليمية على وفق انموذج Cosgrove البنائي على عينة البحث المجموعة التجريبية ولمدة (٦) اسابيع في كل اسبوع وحدة تعليمية واحدة ، ليصبح المجموع الكلي للوحدات التعليمية (٦) وحدات ، بينما تطبق استراتيجية التدريس القديمة على عينة البحث المجموعة الضابطة من قبل مدرسة المادة نفسها بنفس التوقيتات والاعداد .

٢-٤-٥ الاختبارات البعدية :

بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية التي قامت بإعدادها الباحثة، والتي تهدف إلى تعليم الطالبات بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة (مثل الضرب الساحق وحائط الصد)، والتي كانت موضوع الدراسة الحالية، فضلاً عن إتمام الوحدات التعليمية المطبقة على المجموعة الضابطة، قامت الباحثة بإجراء الاختبارات النهائية على كل من عينة البحث (المجموعتين الضابطة والتجريبية).

٢-٥ الوسائل الاحصائية :

نظراً لاجراءات البحث وأهدافه وطبيعة المنهج المستخدم فيه ولغرض الحصول على نتائج علمية صحيحة وواقعية للبحث الحالي ، استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية SPSS بالعمليات التالية

- ١- الوسط الحسابي .
- ٢- الانحراف المعياري .
- ٣- النسبة المئوية .
- ٤- معامل الارتباط البسيط بيرسون .
- ٥- اختبارات للعينات المترابطة .

٣ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

١-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعدية لاختبار المهارات الأساسية بكر الطائرة قيد الدراسة (الضرب الساحق ، حائط الصد) للمجموعة التجريبية :

الجدول (٢)

يبين الأوساط الحسابية وقيمة (T) المحسوبة لنتائج المجموعة التجريبية

في الاختبارات القبليّة والبعدية

المهارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س ف	ع ف	خطأ معياري	(T) المحسوبة	قيمة الخطأ	دلالة الفروق
		ع	س	ع	س						
الضرب الساحق	عدد	٣،٣٢	١٤،٧٦	٢٠،٥٤	٢،١٧	٥،٧٨	٣،٢٢	١،١١	٤،٢١	٠،٠٠٠	معنوي
حائط الصد	عدد	٢،٢٤	٨،٠٣	١٢،٦٧	٣،٦٥	٤،٦٤	٢،٥٣	١،٢٥	٤،٣٠	٠،٠٠٠	معنوي

درجة الحرية (١٩) والجدولية (٢،٠٦٤) بنسبة خطأ (٠،٠٥).

يعرض الجدول (٢) المؤشرات الإحصائية للنتائج المتعلقة بالاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة

التجريبية. يوضح الجدول القيم المحسوبة لـ (T) بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إلى جانب الفروقات في نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة التجريبية في مهارات كرة الطائرة (مثل الضرب الساحق وحائط الصد) ، تظهر نتائج اختبار مهارة الضرب الساحق في كرة الطائرة، والتي يتم تقييم أدائها من خلال عدد النقاط المحرزة، أن متوسط الأداء في الاختبار القبلي بلغ (١٤،٧٦) مع انحراف معياري مقداره (٣،٣٢). بينما كان متوسط الأداء في الاختبار البعدي (٢٠،٥٤) مع انحراف معياري قدره (٢،١٧). وقد أظهرت الفروقات الحسابية بين المتوسطين في الاختبارين القبلي والبعدي قيمة قدرها (٥،٧٨) في حين بلغ فرق الانحرافات المعيارية (٣،٢٢)، مع خطأ معياري قدره (١،١١). أما القيمة المحسوبة لـ (T) فقد وصلت إلى (٤،٢١). وبما أن القيمة المحسوبة لـ (T) تفوق القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارة الضرب الساحق.

أما نتائج اختبار حائط الصد في كرة الطائرة لعينة البحث التجريبية، والتي تقاس من خلال عدد النقاط، فقد أظهرت أن الوسط الحسابي للاختبار القبلي بلغ (٨،٠٣) مع انحراف معياري قدره (٢،٢٤). بينما سجل الاختبار البعدي وسطاً حسابياً بلغ (١٢،٦٧) وانحرافاً معيارياً مقداره (٣،٦٥). وقد بلغت قيمة فرق الأوساط

الحسابية (٤,٦٤) في حين كانت قيمة فرق الانحرافات المعيارية (٢,٥٣). وبلغت قيمة (T) المحسوبة (٤,٣٠)، مما يدل على أنها أكبر من القيمة الجدولية لـ (T) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

ظهر من خلال تقديم هذه النتائج في الجدول (٢) أن الوحدات التعليمية التي أعدتها الباحثة بناءً على نموذج COSGROVE البنائي لفائدة المجموعة التجريبية لها تأثير ملحوظ في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة مثل الضرب الساحق وحائط الصد. ويدعم ذلك نتائج الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية، حيث تعزو الباحثة هذا التأثير إلى أهمية نموذج COSGROVE في عملية التعلم والنجاح الذي حققتة طالبات المجموعة. وتوضح أن "هذا النموذج التعليمي يعزز التفاعل بين الطلاب ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم، مما يساهم في تشكيل تصورات عقلية ويؤدي إلى تحقيق تعلم ذي معنى، وبالتالي رفع مستواهم الأكاديمي وجعلهم أكثر التزاماً وقدرة على تطبيق ما تعلموه." (وهيب : ٢٠٢٣:٣٤٦)

ان نتائج الاختبارات لكلاً من مهارتي (الضرب الساحق ، حائط الصد بكرة الطائرة) للمجموعة التجريبية ، مؤشر بأن هناك فروقا بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية ، وتعزو الباحثة هذا التحسن إلى استخدام أنموذج COSGROVE البنائي ، والتطبيق الامثل لمكونات هذه الأنموذج بالوحدات التعليمية التي اعدتها ، والتي يذكرها (Mark Cosgrove,1985) بان هذا الانموذج التدريسي يتكون من مراحل اربعة (مرحلة التمهيد ، مرحلة التركيز ، مرحلة التحدي ، مرحلة التطبيق) وهذه المراحل تساعد المتعلم على توليد العلاقات بين خبرته السابقة ، وخبرته الجديدة وتنمي العلاقة بين اجزاء المعرفة وصولاً للتعلم ذي معنى " (سبتي : ٢٣:٢٠٢٤).

ينضح هنا أن تطبيق المدرسة لخطوات الوحدات التعليمية التي صممتها وفقاً لنموذج COSGROVE البنائي، أسهم بشكل فعال ومؤثر في تحسين عملية التعلم، وهو ما تجلّى من خلال نتائج اختبارات المهارات التي أجريت على طلاب المجموعة التجريبية. وهذا يعزز لدى الباحثة قناعة بأن هذه النتائج تعكس تحقيق هدف البحث، الذي يهدف إلى التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمتغيرات المعنية في المجموعة التجريبية.

٢-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة لاختبار المهارات (الضرب الساحق، حائط الصد بكرة الطائرة) للمجموعة الضابطة

الجدول (٣)

يبين الأوساط الحسابية وقيمة (T) المحسوبة لنتائج المجموعة الضابطة

في الاختبارات القبليّة والبعديّة

المهارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س-ف	ع ف	خطأ معياري	(T) المحسوبة	قيمة الخطأ	دلالة الفروق
		ع	س-	ع	س-						
الضرب الساحق	درجة	١٤,٢٤	٢,٣٢	١٨,٦٢	٢,٧٦	٤,٣٨	٢,٧٣	٠,٨٦٠	٤,٣٢	٠,٠٠٢	معنوي
حائط الصد	درجة	٧,٨٨	٢,١٩	١٠,٦٩	٢,٣٦	٢,٨١	٤,٥٤	١,٣٦٦	٣,٢٦	٠,٠٢١	معنوي

درجة الحرية (١٩) والجدولية (٢,٠٦٤) بنسبة خطأ (٠,٠٥).

يعرض الجدول (٣) البيانات المتعلقة بالقيم المتوسطة والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى القيمة المحسوبة لـ (T). كما يتضمن هذا الجدول الفروقات في القيم المتوسطة والانحرافات المعيارية الناتجة عن الاختبارات القبليّة والبعديّة لمهارات الضرب الساحق وحائط الصد في كرة الطائرة لطالبات المجموعة الضابطة، التي تلقت التعليم وفق الطريقة التقليدية المقدمة من قبل مدرسة التربية الرياضية في المؤسسة التعليمية.

أظهرت نتائج مهارة الضرب الساحق في لعبة كرة الطائرة، والتي قُيست بعدد النقاط في الاختبار القبلي، أن المتوسط الحسابي كان (١٤,٢٤) والانحراف المعياري (٢,٣٢). أما في الاختبار البعدي، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٨,٦٢) وانحراف معياري (٢,٧٦). وقد أسفرت حسابات الفرق بين المتوسطين للامتحان القبلي والبعدي عن قيمة مقدارها (٤,٣٨)، كما بلغت قيمة الفرق في الانحراف المعياري (٢,٧٣) مع وجود خطأ معياري يقدر بـ (٠,٨٦٠). وعند احتساب قيمة (T)، كانت النتائج (٤,٣٢)، مما يدل على أن القيمة المحسوبة لـ (T) تتجاوز القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي، لصالح الاختبار البعدي في مهارة الضرب الساحق بكرة الطائرة.

أما نتائج اختبار مهارة حائط الصد في لعبة كرة الطائرة، التي تم قياسها عن طريق عدد النقاط لطالبات المجموعة الضابطة، فقد أظهرت أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي بلغ (٧,٨٨) مع انحراف معياري قدره (٢,١٩). بينما سجل المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (١٠,٦٩) مع انحراف معياري يعادل (٢,٣٦). وقد أظهرت الفروق بين المتوسطات الحسابية للاختبارين القبلي والبعدي قيمة تصل إلى (٢,٨١)، في حين كانت

الفروق في الانحرافات المعيارية (٤,٥٤) والخطأ المعياري قدره (١,٣٦٦). أما القيمة المحسوبة لـ (T) فقد كانت (٣,٢٦)، مما يدل على أن هذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارة حائط الصد بكرة الطائرة.

عند مراجعة نتائج المجموعة الضابطة المعروضة في الجدول (٣)، يتضح أن استخدام أسلوب التدريس التقليدي الذي تم اتباعه من قبل معلمة التربية الرياضية للمجموعة الضابطة كان له تأثير إيجابي، حيث أظهرت النتائج تحسناً في الأداء المهاري وفقاً للاختبارات والفروق بين الاختبارات السابقة لمهارات الضرب الساحق وحائط الصد في كرة الطائرة، رجعت الباحثة تحسن أداء طالبات المجموعة الضابطة في نتائج الاختبارات البعدية المتعلقة بالمهارات المدروسة إلى الأسلوب الذي تم تطبيقه عليهن. هذا الأسلوب يقوم على تقديم شرح شفهي للمهارات المطلوبة، بالاعتماد على نموذج تعليمي متبع من قبل المدرسة، والذي يتضمن التزاماً بتقديم خطوات تعليمية متدرجة من السهل إلى الصعب. كما يشمل هذا النظام ممارسة مستمرة وتكرار من الطالبات مع تصحيح الأخطاء، مما يوفر فرصة للتعلم ويؤثر بشكل إيجابي على كفاءة الأداء المهاري. وهذا يدل على أن الأسلوب المتبع يحدث تأثيراً إيجابياً على تعلم المهارات الحركية المعنية في الدراسة، تعتمد درجة اتقان الطالبات للمهارة على قدرة المعلم على الشرح بشكل دقيق وواضح لطريقة أداء المهارة، مع مراعاة الوضع الصحيح لكل أجزاء الجسم خلال عملية التعليم (مختار: ١٩٤:٢٠٠١). كما أن تعلم أي مهارة يمكن أن يتم بوسائل متعددة، إلا أن نسب التعلم تختلف بناءً على الطريقة وفعاليتها في إيصال المحتوى للطالب. لذلك، نجد أن المجموعة الضابطة حققت تقدماً في التعلم نتيجة للطريقة التي استخدمتها معلمة المادة. يتمثل الهدف الأساسي لكل وحدة تعليمية في أي لعبة في تعليم المحتوى الذي يسعى الطالب إلى استيعابه. وقد أكدت قلادة على أهمية وضوح الأهداف وتحديدها على شكل سلوكيات أو مستويات أداء معينة، مما يجعلها ذات مغزى وفعالية. (قلادة : ١٧٧:١٩٨٩)

٣-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفروق بين الاختبارات البعدية لاختبار المهارات (الضرب الساحق ، حائط الصد بكرة الطائرة) للمجموعتين التجريبية والضابطة :

الجدول (٤)

يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأوساط وقيمة (T) ونسبة الخطأ للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارات البعدية.

المهارات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ع ف	خطأ معياري	(T) المحسوبة	نسبة الخطأ	دلالة الفروق
الضرب الساحق	التجريبية	٢٠،٥٤	٢،١٧	٣،٨٣١	٠،٨٧٥	٢،٢٦٨	٠،٠٣٨	معنوي
	الضابطة	١٨،٦٢	٢،٧٦					
حائط الصد	التجريبية	١٢،٦٧	٣،٦٥	٥،١٣٦	١،٣٣١	٢،٣٥٧	٠،٠٣٤	معنوي
	الضابطة	١٠،٦٩	٢،٣٦					

درجة الحرية (٣٨) والجدولية (٢،٠٢) بنسبة خطأ (٠،٠٥).

يظهر جدول (٤) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة ونسبة الخطأ للاختبار البعدي الخاص بالمجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات المدروسة بكرة الطائرة، والتي تشمل (الضرب الساحق وحائط الصد). تشير نتائج الاختبار البعدي بالنسبة لمهارة الضرب الساحق في المجموعة التجريبية التي تلقت التعليم وفق نموذج COSGROVE البنائي، بلغ متوسط الدرجات (٢٠،٥٤) مع انحراف معياري مقداره (٢،١٧). بينما في المجموعة الضابطة التي اتبعت الأسلوب المعتاد الذي يستخدمه المعلم، كان المتوسط لمهارة الضرب الساحق (١٨،٦٢) مع انحراف معياري قدره (٢،٧٦). وقد كانت القيمة المحسوبة لـ(T) تبلغ (٢،٢٦٨)، بينما نسبة الخطأ كانت (٠،٠٣). وحيث إن القيمة المحسوبة لـ(T) أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥)، فهذا يشير إلى وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، مما يصب لصالح المجموعة التجريبية.

كما وتظهر نتائج الاختبار البعدي لمهارة حائط الصد فيكرة الطائرة أن المجموعة التجريبية حققت متوسطاً قدره (١٢،٦٧) مع انحراف معياري قدره (٣،٦٥)، بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (١٠،٦٩) مع انحراف معياري قيمته (٢،٣٦). كما تم حساب قيمة (T) لتكون (٢،٣٥٧)، بينما كانت نسبة الخطأ (٠،٠٣٤). ونظراً لأن قيمة (T) المحسوبة تفوق القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، فإن ذلك يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية في النتائج بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

ترجع الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية، اللواتي دراسته المهارات باستخدام نموذج COSGROVE البنائي، إلى أدائهن المتفوق مقارنةً بطالبات المجموعة الضابطة، اللاتي درسوا وفق الأسلوب التقليدي المطبق من قبل معلمة التربية الرياضية. فقد ساهمت الوحدات التعليمية في تحسين عملية التعلم، حيث انتقلنا من الأسلوب التقليدي إلى تعلم يؤدي بفاعلية أكبر. وقد جعل هذا النموذج الطلاب محوراً أساسياً للعملية التعليمية، مما ساهم في جعل تعلم المهارات أكثر سلاسة وإيجابية. كما أن هذه الأنماط والاستراتيجيات التعليمية تساهم في تعزيز القدرات الفكرية للمتعلمين إلى أقصى حد ممكن، مما يمكنهم من اكتساب طرق جديدة ومختلفة في الأداء من خلال استخدام حواس متعددة أثناء التعلم، على عكس الطريقة التقليدية التي تقتصر على معالجة المعلومات بشكل سطحي وتعتمد على الإلقاء والتذكر اللحظي. علاوة على ذلك، اعتمدت الباحثة على مبدأ التشويق والتحفيز من خلال التمارين المستخدمة في الوحدات التعليمية، مما ساهم في زيادة تركيز الطالبات ودافعهن للتعلم، وزيادة اهتمامهن ورغبتهن في أداء التمارين وتطوير مهارتهن في كرة الطائرة.

٤- الاستنتاجات والتوصيات :

٤-١ الاستنتاجات :

١. لقد أسهم تطبيق نموذج كوسكروف في اكتساب بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة الطائرة، مثل الضرب الساحق وحائط الصد، بشكل فعال في تطوير هذه المهارات وأدائها من قبل الطالبات في الصف الخامس ثانوي، كعينة من البحث.
٢. كانت الأنشطة التعليمية المستخدمة تتناسب مع مستوى عينة البحث وساهمت في تعزيز تجربة التعلم لديهن.
٣. الطريقة المستخدمة من قبل مدرسة المادة في اكتساب المهارات محل الدراسة أثبتت فعاليتها في عملية التعلم، إلا أن هناك تفضيلاً للوحدات التعليمية وفق نموذج كوسكروف التي تم إعدادها استناداً إلى الطريقة المتبعة.
٤. استخدام نموذج كوسكروف ساهم في تجسيد المعارف النظرية بشكل ملموس في الأداء المهاري للطالبات، مما يمكنهن من الاستفادة من المعلومات السابقة في اكتساب مهارات جديدة.

٤-٢ التوصيات :

وفقاً للاستنتاجات التي استنتجتها الباحثة من خلال الاجراءات التي قامت فيها ببحثها الحالي
أوصت بالتوصيات التالية :

١. استخدام الوحدات التعليمية وفقاً لنموذج Cosgrove في تعلم المهارات الاخرى للطالب بكرة الطائرة للطالبات.
٢. استخدام التمرينات التي اعدتها الباحثة في تعلم المهارات الاخرى بكرة الطائرة للطالبات.
٣. ضرورة تطبيق الوحدات التعليمية وفقاً لنموذج Cosgrove على مراحل دراسية مختلفة .
٤. ضرورة استخدام النماذج التعلم والتدريس الحديثة في تعلم مهارات الالعاب الرياضية الاخرى للطالبات.
٥. إشراك مدرسي التربية الرياضية في دورات تطويرية تركز على نماذج وطرق التدريس الحديثة.

المصادر

١. دعاء عبد الكريم سبتي : أثر انموذج كوسكروف في تعلم بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة لطالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، ٢٠٢٤.
٢. ريسان مجيد خريبط : مناهج البحث في التربية الرياضية ، الموصل ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٨.
٣. عبد السلام مصطفى : الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ، مصر : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦.
٤. فؤاد سليمان قلادة : الأهداف التربوية وتدريس المناهج، الإسكندرية : دار الطباعات الجديدة ، ١٩٨٩.
٥. محمد محمود الخوالدة وآخرون : طرائق التدريس العامة ، اليمن : مطابع الكتاب للمدرسين مطابع وزارة التربية والتعليم ، ط١ ، ١٩٩٧.
٦. محمد محمود وهيب : اثر انموذج COSGROVE في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة كلية التربية الاساسية ، عدد٢٩ ، ٢٠٢٣.
٧. ناهدة عبد زيد الدليمي : اساسيات في التعلم الحركي ، العراق : دار الضياء للطباعة والتصميم ، ط١ ، ٢٠٠٨.
- وليد خضر : التصاميم التعليمية - الجذور النظرية - نماذج وتطبيقات علمية ، السعودية : الرياض ، الدراسات والبحوث العربية والعالمية ، ط١ ، ٢٠٠٤.